الي وخلت في المسا خلاف الصباح فالصباح للانوار والمسا
للظلمات التي هي اشارة الي معاني الاسرار وقوله مُخلِدًا
بكسر اللام بعد سكون الخا المعجمة اسم فاعل من اخلد الي فلان
ركن اليه ومنه قوله تعالي ولكنه اخلد الي الارض واخلد بالمكان
اقام به كذا في الصحاح وقوله الي دركات جمع دركة قال في الصحاح
دركات النار منازل اهلها والنار دركات والجنة درجات والقعر
الاخر درك ودرك يعني بالفتح وبالسكون كذا في الصحاح
وقال الراغب الدرك كالدرج لكن الدرج يقال اعتبارا بالصعود
والدرك اعتبارا بالحدور ولهذا قيل درجات الجنة ودركات
النار واضاف الدركات الي الذل كما اضاف الدرجات الي العز
يعني بعد ان كان محترما بين الناس بالعلم والعمل الصالح
المقتضي ذلك للعز بسبب الموجب للتكبر والتعاظم دخل في سلك
الاسرار فاختفي عن عيون الابرار وخواطر الاختيار وهي
دركات الذل بين الغافلين كما ورد في الحديث رب اشعث اغبر
لا يؤبه له مدفوع بالابواب لو اقسم علي الله لابره وقوله من
بعد نخوتي بالنون والخا المعجمة قال في المصباح النخوة العظمة
والتكبر انتخى تعظم وتكبر يعني هو الاصل بين الناس صاحب فخر وجاه معروف

فلا باب لي يغشي ولا جاه يرتجي ۞ ولا جار لي يحمي لفقد حميتي

يغشي بالبنا للمفعول قال في المصباح غشيته اغشاه من باب
تعب اتيته والاسم الغشيان بالكسر يعني صوت ليس لي باب مشهور
تتقاصد اليه الناس بحيث يدخلون علي منه لذلك كابواب الاعيان
وقوله ولا جاه يرتجي بالبنا للمفعول اي يرتجيه احد لنفع او دفع
ضر وقوله ولا جار وهو المجاور في السكن والجمع جيران وقوله يحمي

بالبنا

١٧٦

بالبنا للمفعول من الحماية وهي الحفظ وقوله لفقد حميتي بتشديد
اليا قال الراغب عبر عن القوة الغضبية اذا ثارت وكثرت بالحمية
فقيل حميت علي فلان اي غضبت عليه قال تعالي حمية الجاهلية
وسبب ذلك كثرة اشتغاله بتجليات الحق تعالي عليه وعلي
عجزه بحيث صار غايبا عن العوالم كلها حتي ان الناس لا يعرف شيا
مما هم عليه من احوال الدنيا والاخرة فلم يعتبره احد

كان لم اكن فيهم خطيرا ولم ازل ۞ لديهم حقيرا في رخاي وشدتي

كان بفتح الهمزة وسكون النون اي كانني مخففة النون والغيت
عن العمل وقوله لم اكن فيهم اي في الحمي كما تقدم ذكره في البيت
السابق وقوله خطيرا بالخا المعجمة والطا المهملة اي ذا اقتدار
واعتبار قال في المصباح خطر الرجل يخطر خطرا وزان شرف شرفا
اذا ارتفع قدره ومنزلته فهو خطير وقوله ولم ازل لديهم اي
عند اهل الحي المذكورين حقيرا من الحقارة قال في المصباح
حقر الشي بالضم حقارة هان قدره فلا يعبا به فهو
حقير وقوله في رخاي اي في حال رخاي وحال شدتي قال
في المصباح رخي ورخو من باب تعب وقرب رخاوة بالفتح
اذا لان وكذلك العيش رخي ورخاوة النسيم فهو رخي علي
فعيل والاسم الرخا ورَبَّه رخي البال اي في نعمة وخصب
والشدة ضد الرخا والمعني انا حقير عندهم علي كل حال
من احوالي سوا كنت في رخا العيش وسعة الحال او كنت
في ضيق العيش وعسر الحال ۞

فلو قيل من تهوي وصرحت باسمها ۞ لقيل كني او مسه طيف جنتي

لقيل اي قال لي احدهم من تهوي استفهام منه عن من يحبه

Copyright King Saud University